في موطني

في موطني...
كلّ يومٍ يُصْلَبُ المسيح
وفي موطني
كلّ يومٍ تُهدّمُ المنائِرْ
نحنُ الّذينَ صَنَعْنا
جميعَ الطغاةِ
وارتمينا بأحضانِ كلّ جائِرْ
أدْخلونا بكلّ الحروبِ قسْراً
فبنينا بيوتنا خلفَ السواتِرْ
شَرِبنا كؤوس الردى
مراراً
ولازلنا بكلِّ شيءٍ نُغامِرْ
لعنةُ اللهِ على
كلّ هؤلاءِ الطغاةِ
فما فادَنا زَيدٌ

ولا فادَنا عامِرْ
ما للبساتينِ ماتَ النخيلُ بها
وانتَحَرتْ بكلّ الطواحينِ المشاعِرْ
لا دجلةَ الخيرِ
أطيارٌ بها صَدحتْ
ولا شراعٌ بالفراتِ يَسُرُّ النواظِرْ
الحبّ في موطني
قد صارَ قتيلاً
وصرخةُ الأحقادِ تُدمي المحاجِرْ
ياما نضَمْنا عليكَ الشعرَ
يا وطني..
حزناً عليكَ شفيفاً بكلّ الدفاتِرْ
حتى كَتبنا بحقّكَ
ألفَ نشيدٍ
وحتى الرضيع مِنْ حبّهِ
قد صارَ شاعِرْ